

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 221

محمد بن صالح العثيمين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين نقول في السلام كما قلنا في الاول السلعة واما علينا منح وش ترتاح انت الى قلت السلام عليكم احنا صلينا المغرب اليوم وصلينا راتبة المغرب - [00:00:01](#)

ما الذي استحضرتم حينما قلتم السلام علينا ها اصدقوني بارك الله فيكم. الا انه تشهد يقال مفروض طيب علينا ما لا شك انها لا يراد بها الشخص نفسه فقط وانما يراد به بها - [00:00:23](#)

الشخص ومن معه فمن الذي معه قيل المصلون وقيل الملائكة وقيل عن مراد جميع الامة المحمدية علينا معشر الامة وهذا القول الاخير اصح علينا نحن مع شراء هذه الامة فكما دعونا لنبيننا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:00:56](#)

السلام ندعوا ايضا لانفسنا بالسلام لاننا اتباعه وهذا هو الاصلح وبعضهم قال علينا اي على المصلين وعلى الملائكة لكن هذا ينتقد بما اذا صلى الانسان وحده مفردا فانه ليس معه مصلي - [00:01:24](#)

اما الملائكة فنعم هم مع الانسان على كل حال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا تعميم بعد تخصيص تعميم بعد التخصص صح هذا تعميم بعد تخصيص عباد الله الصالحين من هم - [00:01:42](#)

كل عبد صالح في السماء والارض حي لميت من الادمي والملائكة والجن كل عبد صالح اذا تعميم بعد تخصيص ولا تخصيص بعد تميم طيب تعميم بعض التخصص والدعاء ينبغي فيه البسط - [00:02:12](#)

عباد الله الصالحون عباد الله هم الذين تعبدوا لله اي تذللوا له بالطاعة امتثالاً للامر واجتناباً للنهي وافضل وصف يتصف به الانسان ان يكون عبدا لله ولهذا ذكر الله وصف رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى مقاماته - [00:02:33](#)

سبحان الذي اوصى بعبد له ليلئلا الاسراء والمعراج من افضل ما يكون في من المقامات للرسول صلى الله عليه وسلم قال في سورة النجم فاوحى الى عبده ما اوحى سبحان الذي اسرى بعبد - [00:02:57](#)

المعراج فاوحى الى عبده وقال ذلك في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وقال ذلك في مقام التنزيل عليه تبارك الذي - [00:03:14](#)

تنزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل الكتاب على انزل على عبده الكتاب فالحاصل ان اشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله اسأل الله ان يحقق ذلك لي ولكم. ان اكون عبدا لله حقيقة - [00:03:35](#)

لا عبدا لهواه يقول اذا سمع امر ربه سمعنا واطعنا اذا سمعناه هي سمعنا وتجنبنا هذا اوصف ما يكون اشرف ما يكون للانسان عباد الله الصالحون هم الذين قاموا هم الذين صلحت سرائرهم - [00:03:53](#)

وظواهره صلحت السرائر والظواهر السرائر باخلاص العبادة لله والظواهر بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم الصالحين ضد ذلك عباد الله الفاسدون اما بالسرائر واما في الظواهر المشترك - [00:04:13](#)

فاسد السريرة والمبتدئ فاسد الظاهر الفاسد الظاهر لان بعض المبتدعة يريد الخير لكنه فاسد الظاهر ما مشى على الطريق الذي رسمه الرسول عليه الصلاة والسلام والمشارك فاسد باطل. لو عمل عملا ظاهره الصح - [00:04:43](#)

الصحة والصالح فهو فاسد الباطل مثل المراني عباد الله الصالحون اذا الذين صلحت ايش طرائرهم بماذا يا سلام كل اخلاص لله وظواهرهم بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خج ذلك العباد الفاسدون. هل هناك عباد فاسدون لله - [00:05:09](#)

اي نعم كل من في السماوات والارض فهو عبد لله ان كل من في السماوات والارض الا في رحمه عبدا ومن ذلك الكفار. الكفار عبيد لله

لكن عبید بالعبودية الكونية القدريّة - 00:05:39

لا بالعبودية الشرعية اي نعم عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد اه الشهادة هذه ابلغ من قول اخته لان الخبر قد يكون عن سماع - 00:05:55

والشهادة تكون عن قطع كأنما يشاهد الانسان بعينه اشهد ان لا اله الا الله جملة معترضة يقول بعض الناس اشهد ان لا اله الا الله ان نعم كثيرة اشهد ان لا اله الا الله هذا خطأ - 00:06:20

خطأ من من حيث اللغة العربية لان ان لا تكون بمثل هذا التركيب الذي يكون مثل هالتركيب ما هو عن المخففة من الثقيلة لان ان هنا مخففة من الثقيلة ولا يمكن ان تكون ان تكون هي الثقيلة - 00:06:42

وجملة لا اله الا الله في محل رفع خبره واسمها ضمير الشام محذوف وجوبا طيب اذا اشهد نعم النطق الصحيح اشهد ان لا اله الا الله اما ان فليس بصحيح - 00:07:05

وقول لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد التي بعث الله فيها جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وبها يكون تحقيق توحيد الالهية - 00:07:25

وان شئت فقل تحقيق توحيد العبادة وهما بمعنى واحد لكن يسمى توحيد الالهية باعتبار اضافته الى الله توحيد العبادة باعتبار اضافته الى العبد والا في المعنى واحد لا اله الا الله اي - 00:07:46

لا معبود حق الا الله لماذا فسرناها بهذا التفسير؟ لان اله فعال بمعنى مفعول والمألوف هو المعبود حبا وتعظيما وخبر لا محذوف تقديره حق لا اله حق الا الله الله بدل من - 00:08:08

الخبر المحذوف ومعنى هذه الجملة العظيمة انه لا معبود حق سوى الله عز وجل اما المعبود وليس بحق فقد يعبد غير الله بل قد عبد غير الله وجدت الاشجار والاحجار - 00:08:31

والحيوان والشمس والقمر والنجوم ها ونعم والادمي والادميون والفروج واحد يعبد الفرج فرج المرأة نعم نسأل الله العافية وعبدت البقر البقر تعبد والانسان اذا اريد ان يظرب به المثل في البلاءة. ايش قال له؟ يبقره - 00:08:55

نعم ومع ذلك تعبد هذه البقرة اللهم لك الحمد على كل حال كل ما عبد من دون الله فهو باطل وان سمي الها ولهذا قال الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما - 00:09:27

يدعون من دونه الباطل وفي الايات الاخرى وانما يدعون من دونه هو الباطل هو الباطل ولا بطلان ولا بطلان اعظم من بطلانه وقال الله تعالى في مخاطب الذين يعبدون من دون الله - 00:09:47

ينهي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اين ذكرت هذه ها؟ في سورة النجم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اياكم الذكر ولهم انثى تلك ايضا قسمة ظيعة ان هي - 00:10:07

الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وليست حقائق بل هي مجرد اسماء واما الله فهي علم على الرب عز وجل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:32

ان محمدا هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي بعثه الله عز وجل بمكة ام القرى واحب البلاد الى الله وهاجر الى المدينة فيها صلى الله عليه وسلم - 00:10:55

اشهد ان محمدا عبده لا شريكه في ملكه فليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم شركة في ملك الله ابدا وهو بشر مثلنا تميز عنا بالوحي وبما جبله الله عليه - 00:11:16

من العبادة والاخلاق قال النبي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وقال الله له قل لا اقول لكم عندي خزعم الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 00:11:35

وش وظيفته ان اتبعوا الا ما يوحى اليه وقال له فئة اخرى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا زد على ذلك قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه متحدا. لو اراد الله به سواء ما ما منعه احد - 00:12:01

فهو عبد فهو عبد وهو صلى الله عليه وسلم احق الناس عبودية واشدهم تعبدا لله حتى انه كان يقوم لله عز وجل حتى تتورم قدماه فيقال له لقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:12:25](#)

فيقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا فكان عليه الصلاة والسلام اشد الناس عبادة الله يقول ورسوله رسوله ارسله الله عز وجل وجعله واسطة بينه وبين الخلق في تبليغ شرعه فقط - [00:12:50](#)

في تبليغ الشرع فهو الواسطة بيننا وبين ربنا سبحانه وتعالى في العلم بشرع الله اذ لولا رسول الله ما عرفنا كيف نعبد الله عز وجل فكان عليه الصلاة والسلام رسولا - [00:13:13](#)

من الله الى الخلق ونعم الرسول ونعم المرسل به فالنبي عليه الصلاة والسلام هو رسول مرسل الله وهو افضل الرسل وخاتم الرسل وامام الرسل صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

ولهذا لما جمعوا له ليلة المعراج تقدمهم اماما مع انه اخرهم عليه الصلاة والسلام تأخذ من هذين الوصفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظلال طائفتين ظلتا فيهما طائفة ظنت ان له حقا في الربوبية - [00:13:52](#)

فصارت تدعو الرسول عليه الصلاة والسلام وصارت تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوبها اشد من تعظيم الله نعوذ بالله حتى انه اذا ذكر رسول شعر جلود جنودهم ثم تلين - [00:14:19](#)

كأنما ذكر الله واذا ذكر الله واذا هو كالماء البارد على جلوده لا يتحركوا هؤلاء اشركوا بالرسول عليه الصلاة والسلام بل جعلوه اعظم من الله عز وجل الطائفة الثانية ايش - [00:14:42](#)

عكس هذه الطائفة كذبت الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت ليس برسول اما انه كاذب في اصل الرسالة كما قال الله تعالى وقال الكافرون هذا سحر واما انه كاذب في تعميم الرسالة - [00:15:03](#)

كما يقول النصارى الذين يجاهلون المسلمين وانخدع بهم بعض العرب اه قالوا محمد رسول لكن الى العرب الى العرب فقط هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم تتلو عليهم اياته - [00:15:24](#)

وهم يقولون نحن لسنا باميين نحن من بني اسرائيل من اهل الكتاب وما نوى الاميين بعث في الاميين عرفتم كيف تلبس فقالوا نؤمن بان محمد رسول لكن اليكم ايها الاميون اما نحن لا - [00:15:46](#)

النصارى يقولون رسول الله وعيسى ويغلون به حتى يجعلونه الها مع الله واليهود يقولون عيسى كاذب ابن زانية والعياذ بالله مقتول مصلوب ونبيهم موسى وائمة الكفر لهم اقوال شنيعة والعياذ بالله في الرسل - [00:16:09](#)